الإنفجار لا علاقة له بالمصافي أو خزانات الوقود أو مجمع التوزيع أو خطوط أنابيب النفط

أدى لتدمير المباني والسيارات القريبة من مكان الحادث

إنفجار ضخم يهزّ أكبر ميناء في إيران

وقع ظهر السبت (٢٦ أبريل) انفجار كبير في ميناء الشهيد رجائي غرب مدينة بندرعباس (جنوب البلاد) ولم يتم تحديد سبب الانفجار حتى لحظة إعداد التقرير، فيما تم إرسال فرق الإنقاذ إلى مكان الحادث لإخماد الحريق وتقديم المساعدة للضحايا المحتملين. وكانت شدة الانفجار كبيرة لدرجة أنها أدت إلى تدمير بعض المباني والسيارات القريبة من مكان الحادث ورغم عدم توافر معلومات دقيقة عن السبب المحتمل للحادث، أعلن المتحدث باسم خدمات الطوارئ أن العدد الأولي للمصابين بلغ ٤ قتلى وأكثر من ٥٠٠ مصاباً. وأعلنت الشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية أن الانفجار الذي حدث في ميناء الشهيد رجائي ليس له علاقة بالمصافي أو خزانات الوقود أو أنابيب النفط المرتبطة بالشركة في تلك المنطقة.

وأعلنت الشركة في بيان، عقب انتشار أنباء عن انفجار وحريق في منطقة ميناء الشهيد رجائي، أن الانفجار لا علاقة له بالمصافي أو خزانات الوقود أو مجمع التوزيع أو خطوط أنابيب النفط المتعلقة بالشركة في تلك المنطقة، وأن المرافق الواقعة في منطقة بندرعباس تعمل حالياً دون انقطاع.

وبحسب هذا الإعلان، فإن جميع شركات النفط العاملة في المنطقة، من معدات وإمدادات الإطفاء والإنقاذ، على أهبة الاستعداد، لتقدم خدماتها بحسب منظمة الموانئ والملاحة البحرية.

رئيس الجمهورية: أرسلنا ممثلاً خاصاً للتحقيق في الحادث

وفي أعقاب الانفجار، أعلن رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان، عن إرسال ممثل خاص للتحقيق في حادث انفجار بندرعباس.

وكتب الرئيس مسعود بزشكيان، مساء السبت، في تدوينة على منصة «إكس»: «مع التعبير عن حزني العميق وتعاطفي مع متضرري الحادثة في محافظة هرمزغان، أصدرت أوامري بفحص الوضع وأسباب الحادثة». وقد تم إرسال وزير الداخلية كممثل خاص للتحقيق الدقيق في أبعاد الكارثة، وإنشاء التنسيقات اللازمة والاهتمام بحالة المصابين إلى المنطقة. وكانت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، قد صرحت: «يتم التحقيق بجدية في الحادثة المؤسفة التي وقعت في ميناء شهيد رجائي، وتقوم الجهات المسؤولة بالمتابعات اللازمة حول سبب وأبعاد هذه المسألة». وقالت مهاجراني: «ما تم تحديده حتى الآن هو أن حاويات كانت مخزنة في زاوية من هذا الميناء، ويحتمل أنها كانت تحتوي على مواد كيميائية، قد تعرضت للانفجار. ومن الصعب إبداء رأي دقيق وفني حول سبب الحادثة وجوهرها ما لم يتم إخماد الحريق بشكل كامل».

إجراء تحقيق شامل في سبب الانفجار

من جهته، أمر النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» بإجراء تحقيق شامل في سبب الانفجار. واطلع عارف على آخر المستجدات حول حادث الانفجار الذي وقع في ميناء الشهيد رجائي في مدينة بندرعباس عبر اتصالات هاتفية منفصلة مع محافظ هرمزكان، ورئيس جمعية الهلال الأحمر وأصدر الأوامر اللازمة. وأمر بإجراء تحقيقات فورية وشاملة لتحديد السبب الدقيق للحادث وحجم الأضرار. وأكد على ضرورة معالجة أوضاع الجرحى وأسر القتلى. كما أمر بتشديد إجراءات السلامة في كافة المنشآت الميناءية والصناعية بالمحافظة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

ارتفاع عدد المصابين

من جانبه، قال المتحدث باسم إدارة الطوارئ: في أعقاب الانفجار الهائل في ميناء الشهيد رجائي، دخلت قوات الطوارئ في حالة تأهب سريع ونقلت حتى الآن ٥١٦ مصابًا إلى المستشفى. وأضاف بابك يكتابرست، في مقابلة مع مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»: حتى الآن، تم إرسال ١٥ سيارة إسعاف وأربع حافلات إسعاف إلى مكان الحادث لنقل المصابين.

وفي إشارة إلى التدابير الخاصة للتعامل مع الأبعاد المحتملة للحادث، قال يكتابرست: قسم الطوارئ في شيراز في حالة تأهب قصوى أيضًا وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستقبال المصابين المحتملين. وأضاف: كما أن خدمات الطوارئ الجوية في جهرم ولار في حالة تأهب قصوى، وقد انطلقت مروحية إنقاذ طارئة من لارستان لتقديم المساعدة للمصابين في الحادث.

التحقيقات الأولية

من جهته، قال مديرعام إدارة الأزمات بمحافظة هرمزكان (جنوب البلاد): بناء على التحقيقات الأولية، فإن سبب الانفجار كان عدداً من الحاويات المخزنة في ميناء الشهيد رجائي. وأضاف مهرداد حسن زاده: تجري حالياً عمليات إخلاء مكان الحادث ونقل المصابين.

إلى ذلك، قال المدير العام لجمعية الهلال الأحمر في محافظة هرمزكان في إشارة إلى الانفجار الذي وقع في ميناء الشهيد رجائي: بعد التحقيق، تبين أن الحادث وقع في منطقة ميناء الشهيد رجائي وتوجهنا على الفور إلى المنطقة مع فرق التقييم السريع التابعة للهلال الأحمر. وقال مختار سلحشور: نجري حالياً تحقيقاً شاملاً في الحادث، وسنقدم معلومات أكثر تفصيلاً للجمهور بعد التحقيق الأولي. وأوضح أن سبب الانفجار لم يتحدد بعد؛ لكن الأهم بالنسبة لنا هو معالجة تداعيات هذا الانفجار وهو ما نقوم حالياً بالتحقيق فيه وتقييمه. وفي السياق، أعلنت مصلحة جمارك الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن الانفجار نشأ على الأرجح بسبب تخزين مواد خطرة ومواد كيميائية في منطقة الميناء. كما أعلنت مصلحة جمارك عن آخر الأخبار حول الانفجار الذي وقع في ساحة الحاويات بميناء الشهيد رجائي. وبحسب مصلحة الجمارك، وقع الانفجار في ساحة الحاويات في سيناء، التابعة لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية، وكان مكان الانفجار ضمن دائرة كيلومترين من مبنى مكتب الجمارك.

كما أعلنت أن عدداً من موظفي الجمارك أصيبوا بجروح نتيجة تضرر السقف وسقوط المعدات وتحطم النوافذ في مبنى الجمارك.

يذكر أن مصلحة الجمارك أصدرت تعليمات عاجلة إلى جميع المكاتب الجمركية بالامتناع عن إرسال شحنات التصدير والعبور إلى جمارك الشهيد رجائي في بندرعباس حتى إشعار آخر.

يذكر أن ميناء الشهيد رجائي يعد أكبر وأكثر موانئ الحاويات في إيران تطوراً، ويضم ١٢ رصيف حاويات و ٣٠ رافعة وأنواع التجهيزات المتطورة، ويلعب دوراً محورياً في الاقتصاد البحري للبلاد.

سيُقام من ٢٨ نيسان إلى ٢ أيار في طهران

عارف: «إيران إكسبو» يعزز مكانة إيران في المنطقة

قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن إقامة معرض «إيران إكسبو» يعزز مكانة إيران في المنطقة، وينبغي أن يحمل معه إنجازات تطوير التعاون الإقليمي والعابر للحدود.

وأضاف محمد رضا عارف، أمس السبت في مقابلة صحفية، حول إقامة معرض قدرات التصدير للجمهورية الإسلامية الإيرانية «إيران إكسبو»: إنه يجب علينا الاهتمام بالاستغلال الاقتصادي وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والسياسية والثقافية للبلاد في المعرض؛ مضيفاً: يجب توجيه رسائل واضحة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى كبار المسؤولين السياسيين والناشطين الاقتصاديين في البلدان الأخرى بشأن قدرات التصدير المحلية للبلاد والإنجازات القائمة على المعرفة. واعتبر إقامة المعرض فرصة جيدة جداً لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والسياسية، وقال: يجب استغلال فرصة الحدث، إلى جانب الاستغلال الاقتصادي، لتعزيز الأهداف السياسية والثقافية.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن معرض قدرات التصدير يعد أهم مؤسسة يمكنها متابعة وتنظيم الأهداف الاستراتيجية للبلاد في قطاعي التجارة والتصدير؛ مضيفاً: إن استراتيجية حكومة الوفاق الوطني في التنمية الاقتصادية والتجارية أكثر جدية من الماضي.

وفي إشارته إلى عضوية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الاتحاد الأوراسي كعضو مراقب، فضلاً عن الحضور النشط لإيران في المعاهدات والمنظمات الإقليمية، أكد عارف على المجال الحضاري المشترك بين إيران ودول المنطقة، وأضاف: إن إبرام إتفاقية التجارة الحرة مع أوراسيا، فضلاً عن نهج السياسة الخارجية للحكومة الرابعة عشرة في تعزيز التعاون مع الجيران والدول المتحالفة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يعد فرصة جيدة للناشطين الاقتصاديين والقطاع الخاص وكذلك رجال الأعمال الإيرانيين ودول المنطقة، لأن منطقة أوراسيا تعتبر واحدة من الأسواق المستهدفة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الحكومة الرابعة عشرة.

ولفت عارف إلى أهمية تطوير العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأفريقية وعقد العديد من اللقاءات والمؤتمرات مع سفراء وممثلي الدول الأفريقية، فضلاً عن تفعيل مقر أفريقيا في الحكومة الرابعة عشرة، مؤكداً أن أفريقيا سوق ناشئة ويجب علينا متابعة استراتيجية التنمية مع هذه القارة بقوة في معرض قدرات التصدير.

وسيقام معرض قدرات التصدير للجمهورية الإسلامية الإيرانية، المعروف باسم «إيران إكسبو ٢٠٢٥»، في طهران في الفترة من ٢٨ نيسان/ أبريل إلى ٢ أيار/ مايو، باعتباره أكبر حدث تجاري في البلاد بهدف التعريف بقدرات إيران الإنتاجية والتصديرية والخدمية والتكنولوجية لرجال الأعمال والمستثمرين من الدول الأخرى حول العالم.

واستكمال المرحلتين الثانية والثالثة من محطة بوشهر النووية

بناء محطة للطاقة النووية في إيران بخط ائتمان روسي

قال وزير النفط رئيس الجانب الإيراني في اللجنة الإيرانية - الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي: بموجب الإتفاق بين الطرفين سيتم بناء محطة طاقة نووية جديدة في إيران بخط ائتمان روسي. وقال محسن باك نجاد، الجمعة، في كلمته في الجلسة الختامية للاجتماع الثامن عشر للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا في موسكو: إن الاجتماع عقد في أجواء مليئة بالصداقة والتفاهم وبدعم كبار المسؤولين من البلدين. وأضاف: ستواصل إيران وروسيا تعاونهما في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وبناء منشآت جديدة للطاقة النووية واستكمال المرحلتين الثانية والثالثة من محطة بوشهر للطاقة باستخدام خط الائتمان الروسي.

إنشاء مركز للغاز

وواصل وزير النفط الحديث عن الإتفاق بين إيران وروسيا لتعزيز التعاون في صناعة النفط المنبع وتطوير حقول النفط والغاز، قائلاً: تسعى طهران وموسكو إلى تسريع تنفيذ إتفاقيات التعاون مع شركة «غازبروم» واستكمالها. وتحدث باك نجاد أيضًا عن عزم البلدين على تفعيل ممر الشمال - الجنوب الدولي من خلال استخدام الطاقة الحالية واستكمال خط سكة حديد رشت - آستارا باعتباره الحلقة المفقودة في هذا الممر وهو ما أصبح مطلبًا عامًا في إيران. وأضاف: انطلقت اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا في أجواء من الصداقة والتفاهم وبدعم من كبار المسؤولين في البلدين. وبفضل عزيمة وإرادة كبار المسؤولين في البلدين والاجتماعات والمفاوضات العديدة بينهما، ازداد التعاون الثنائي أكثر من ذي قبل. وتابع: إن التعاون المتعدد الأطراف بين إيران وروسيا، من خلال العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس، ومنتدى الدول المصدرة للغاز، و«أوبك بلس» أدى إلى ضمان المصالح المشتركة والسلام والاستقرار والأمن الدولي وأنا واثق من أن هذا التعاون سوف يتعمق.

وأكد باك نجاد أن العلاقات بين إيران وروسيا تحظى بأهمية كبيرة على الساحة الدولية؛ مضيفاً: في ساحة الدبلوماسية العالمية، تحظى العلاقات بين طهران وموسكو بالاهتمام. وقال وزير النفط: إن توقيع إتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا عزز من وضوح التعاون الاستراتيجي بين البلدين ووفر إطاراً متيناً للعلاقات طويلة الأمد بين البلدين. وأضاف: مع توقيع إتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الأوراسي، أصبح المجال مهيأ لزيادة التبادل التجاري مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوراسي، خاصة روسيا الاتحادية.

وقال باك نجاد: مع تنفيذ إتفاقية التجارة الحرة بين إيران وأوراسيا، أتيحت فرصة ذهبية لزيادة حجم التجارة بين إيران وروسيا، باعتبارها إحدى الدول الخمس الأعضاء في هذا الاتحاد. وأشاد بدور السفارتين الإيرانية والروسية في تطوير التبادل التجاري، مؤكداً أن الإتفاقيات بين إيران وروسيا تتوافق مع المصالح المتبادلة. ودعا وزير النفط الجانب الروسي لحضور معرض صناعة النفط والغاز والبتروكيماويات الإيرانية. وفي ختام الاجتماع، وقع وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد، ووزير الطاقة الروسي سيرغي سيفلييف، الوثيقة الختامية للجنة المشتركة الثامنة عشرة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

بهدف زيادة الطاقة الإنتاجية اليومية بمقدار ٥٠٠ مليون مترمكعب

إيران تعدّ حزم استثمارية لتطوير ٥٠ حقلاً غازياً بقيمة ٤١ مليار دولار

أعلن رئيس قسم الهندسة والتطوير في شركة النفط الوطنية عن إعداد حزم استثمارية لتطوير ٥٠ حقلاً للغاز في البلاد بهدف زيادة الطاقة الإنتاجية اليومية للغاز بمقدار ٥٠٠ مليون متر مكعب.

وأوضح رضا عاقبتي، تفاصيل هذه الحزم الاستثمارية، في لقاء تخصصي لعرض فرص الاستثمار في مجال تطوير حقول الغاز على هامش فعالية التحول في الاستثمار والتطوير في قطاعي المنبع والنفط والغاز في إيران، قائلاً: لتطوير حقول الغاز البرية، تم طرح ٣٥ حقلًا، باستثمارات تتجاوز ١٣ مليار دولار. وفي قطاع حقول الغاز البحرية، تم تحديد ١٤ حقلًا وطرحها، باستثمارات تبلغ ٢٧ مليار دولار. وأضاف: تُصنف حزم الاستثمار المقدمة إلى مجموعتين رئيسيتين، تشمل حقول النفط الخام في مناطق الجنوب الغنية بالنفط، والتي غالبًا ما تتميز بضغط إنتاج وكميات عالية، وحقولًا برية تديرها شركة النفط الإيرانية المركزية، ويمكن لمجموعة واسعة من المستثمرين، المشاركة فيها.

وصرح رئيس قسم الهندسة والتطوير في شركة النفط الوطنية قائلاً: يشمل إجمالي هذه الحزم ٣٥ مشروعًا لـ ٥٠ حقلًا للغاز، مما سيزيد من طاقة إنتاج الغاز في البلاد بمقدار ٥٠٠ مليون متر مكعب يوميًا باستثمارات تبلغ حوالي ٤١ مليار دولار.

وأوضح أنه من المتوقع أن يزيد الإنتاج اليومي لشركة بارس الجنوبي للنفط والغاز بمقدار ٧ مليارات قدم مكعب باستثمارات تزيد عن ١٨ مليار دولار، وأضاف: في شركة النفط للمناطق الوسطى في إيران، باستثمارات تبلغ ٨/٣ مليار دولار، سيُضاف حوالي ٥/٥ مليار قدم مكعب يوميًا من إنتاج الغاز.

وأشار عاقبتي إلى أن شركة الجرف القاري للنفط لديها القدرة على زيادة الإنتاج بمقدار ٣ مليارات قدم مكعب يوميًا باستثمارات قدرها ٩ مليارات دولار. وفي الشركة الوطنية لمناطق الجنوب الغنية بالنفط، من المتوقع زيادة الإنتاج بنحو ملياري قدم مكعب باستثمارات قدرها ٥ مليارات دولار، وقال: كما يمكن لشركة أروندان للنفط والغاز زيادة إنتاج البلاد من الغاز بمقدار ٢٠٠ مليون قدم مكعب يوميًا باستثمارات تزيد عن ٢٠٠ مليون دولار.

وأوضح أنه من المتوقع أن تحتوي الحقول البرية غير المطورة على ٧١ تريليون قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج، بطاقة إنتاجية تبلغ ٧ مليارات قدم مكعب يوميًا، ويتطلب تطويرها استثمارًا قدره ١٣ مليار دولار. وأضاف: تتميز هذه الحقول بتنوعها الكبير، وتبدأ حزم استثماراتها المقترحة من ٥٠ مليون دولار، وتشمل هذه الحقول حقول بي بي حكيمه، وكوير كوه، وسمند، وشاهيني، وكارون.

وفي إشارة إلى حقل شهيدان الواقع في محافظة خوزستان (جنوب غرب) والذي تديره الشركة الوطنية لمناطق الجنوب الغنية بالنفط، قال عاقبتي: هذا الحقل مناسب للمستثمرين الصغار، ويمكن تطويره بحوالي ٥٠ مليون دولار. كما يكتسب حقل جشمه شور في خراسان الرضوية (شمال شرق) أهمية خاصة نظرًا للحاجة الماسة للغاز في المنطقة الشمالية الشرقية للبلاد، ويمكن تطويره بسرعة. كذلك، طُرحت حقول سفيد خامي في خوزستان، وكوه أسماري، ومختار، وأهواز خامي، ضمن حزم استثمارية أخرى.

وأكد عاقبتي قائلًا: إن مجموعة هذه الحزم، بنماذج تعاقدية جذابة، بما في ذلك عقود شراء النفط الأولية (IPC)، جاهزة للطرح لجذب المستثمرين المحليين والأجانب، ويمكن أن تلعب دورًا هامًا في زيادة طاقة إنتاج الغاز في البلاد وتلبية الاحتياجات المحلية والتصديرية.